(46) ما يصدر من الاِنسان فهو مخلوق له وهو خالقه، وهذا ما يعبّر عنه بالتوحيد في الخالقية. ويستنتج منه أمران: أ: إذا كان فعل الاِنسان مخلوقاً للّه سبحانه لا للاِنسان فيكون مجبوراً في فعله لا مختاراً. ب: إذا كان فعل العبد حسنُه و سيّ ِئه فعلاً للّه سبحانه ومخلوقاً له، فتكون المو َاخذة على أفعال العبد خلاف العدل والقسط، لا َنّ الخالق هو اللّه سبحانه والم َ ُجزيّ هوالعبد، مع أنّه لا دور له في فعله . أقول: إنّما رتّ َبوه على التوحيد في الخالقية يخالف الفطرة أوّلاً، فانّها تشهد على حرية الاِنسان في أفعاله، ويخالف أهداف الا َنبياء ثانياً. فإذا كان الاِنسان مجبوراً فيما يفعل ويترك، كان بعث الا َنبياء ودعوتهم إلى الطريق المستقيم أمراً لغواً، غير مو َثر في هداية الاِنسان، بل تعدّ ُ عامة القوانين الجزائية في الاِسلام أمراً لغواً وظلماً في حقّ المرتكب، لا َنّه لم يقترف المعاصي والسيئات عن اختيار، بل عن جبر وسوق منا للّه سبحانه إيّاه إلى العمل، و هو تعالى هو الفاعل الخالق لا َعمالهم، لا العبدُ فيكون تعذيبه مصداقاً لقول الشاعر: غيري جنى وأنا المعاقب فيكم * فكأنّني سبّابة المتندّ ِم لكنّ الا َشاعرة مخطئون في تفسير التوحيد في الخالقية أو التوحيد الا َفعالي الذي هو من المعارف الاِسلامية التي صدع بها القرآن الكريم. انّالتوحيد في الخالقية يُفسر بأحد تفسيرين: أ: أن ّ َ كل ما في الكون من الظواهر الطبيعية والفلكية وغيرهما مخلوق للّه